

## روسيا تتطلّع إلى استئناف وجودها العسكري في مصر جيش العدو يتأهب خوفاً من انتفاضة فلسطينية جديدة

شكّلت مصر أمس مادة دسمة للصحف الأجنبية، إذ سلّطت في معظمها على الأوضاع في مصر، لا سيما بعد قرارات القضاء المصري القاضية بإحالة مئات من التابعين لجماعة الإخوان إلى المفتي، ما يعني إعدامهم.

الصحف الأميركية ركّزت على الانقسام الحاصل داخل الولايات المتحدة إزاء إرسال مساعدات عسكرية إلى مصر، فتسلح المعارضون بقرارات القضاء المصري، معتبرين أنّ مصر تتعدّد عن الديمقراطية، ولا يجوز أن تساعد أميركا نظاما «يقمع الحريّات». واعتبرت صحف أخرى ما يجري في مصر أنّه سابقة في تاريخ القضاء، إذ لم يسجّل

التاريخ إرسال المئات إلى الإعدام. في حين سلّطت الصحيفة الروسية «إيزفستيا» الأضواء على نيّة روسيا في استئناف وجودها العسكري في مصر. الصحف ووسائل الإعلام العبرية كان شغلها الشاغل المفاوضات المتوقّفة مع الجانب الفلسطيني، وإذ أشارت إذاعة العدو إلى تحذير وزير التعليم «الإسرائيلي» جددون ساعر، من دعوة وزير المالية نفتالي بينيت، إلى بسط السيادة «الإسرائيلية» على أراض في الضفة الغربية، فإنّ صحيفة «يديעות أحرونوت» أشارت إلى حالة من الخوف تنتاب الجيش «الإسرائيلي» من انلاع أيّ انتفاضة جديدة في الضفة الغربية.



من شأنه أن يفتح باب حوار جديد بين مصر وإسرائيل، يفضي إلى تسوية النزاع الحدودي بين البلدين، في إطار خطة السلام التي أعلنتها مصر في وقت سابق.



انصار الإخوان.

وقال كونولي: «كيف يمكننا الاستمرار في تبرير قرارات مثل تلك التي أصدرها وزير الخارجية جون كيري مؤخرا بالخصيّ قداما في إرسال طائرات الأباتشي إلى مصر».

وتقول «واشنطن بوست» إن اللهجة داخل الكونغرس كانت مختلفة تماما عن الترحيب الذي تلاقاه وزير الخارجية نيل فهمي في زيارته إلى وزارة الخارجية الأميركية. إذ افتتح كيري اللقاء المشترك بالمرح، وقال إن فهمي المولود في نيويورك ربما يكون تعلم الإنكليزية قبل العربية. وقالت الصحيفة إن كيري تجنب الإشارة إلى أحكام الإعدام، وتحدث عما وصف بالقرارات المزججة داخل النظام القضائي الذي أثار تحديات خطيرة لنا جميعا، وفقا لما قاله.



«تاييم»: واشنطن تواجه صعوبة في التوفيق بين الديمقراطية ومحاربة الإرهاب في مصر

قالت مجلة «تاييم» الأميركية، إن الحكم بإعدام المئات من أنصار الإخوان بعد قرار واشنطن إرسال آباتشي إلى مصر، يسلط الضوء على صعوبة رعاية الديمقراطية جنبا إلى جنب مع محاربة الإرهاب.

وأضافت المجلة أنه عندما سئل المتحدث باسم البنتاغون جون كربيي عن آباتشي، قال إن هذه علاقة من منظور عسكري، وهي مهمة، نريد أن نراها مستمرة.

لكن المجلة تستدرك قائلة: لا يتفق الجميع مع كربيي، ومنهم السيناتور

باتريك ليهي الذي اعترض على إرسال المساعدات الأمريكية إلى مصر. وقال إنه ليس مستعدا للموافقة على تسليم مزيد من المساعدات إلى مصر حتى يكون هناك فهم أفضل لكيفية استخدام المساعدة. ونرى دليلا مقنعا بأن

الحكومة ملتزمة بحكم القانون. وتعتبر المجلة إلى أن آباتشي واحدة من أكثر الأسلحة الطائرة فتكا التي شهدها العالم، وهي مصممة للقضاء على الديبابات لكنها تصلح أيضا للتعامل مع البشر.

وتابعت الصحيفة «تاييم» إرسال المروحيات إلى من وصفتهن بمخططي الانقلاب ضد

الحكومة المنتخبة على حدّ زعمها، وقالت إن إرسال أسلحة «بلاك هوكس» كان يكفي جداً للتعامل مع المتطرفين في سيناء، وكان ليبحث برسالة هامة، وهي أن واشنطن مستعدة لمساعدة مصر في الانتخابات. إذ يستطيع أن يقدم نفسه كمنقذ للعاقبة

مستعدة لفعل المزيد لرعاية الديمقراطية، فإنها لا يمكن أن تتفق فيها وترسل لها أقوى طائراتها القتالية.



«إنديبننت»: التمرد السني

قد ينفذ المالكي في الانتخابات العراقية

تنازلت الصحيفة البريطانية «إنديبننت» الانتخابات العراقية التي بدأت أمس، وقالت «إن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي المهووس بالأمن يمكن إنقاذ بتنامي تهديد التمرد السني ضده».

ورجحت الصحيفة أن ينجو المالكي من هذه الانتخابات، لكنها شككت في أن ينجو العراق كبلد. وقالت إنه بعد ثماني سنوات من تولي المالكي منصبه، أصبح المعتادون المتطرفون على أبواب بغداد، وحتى قرب مركزها.

وتحدثت الصحيفة عن ارتفاع وتيرة العنف وقوة شوكة التنظيمات المتطرّقة في البلاد مرة أخرى، وقالت إن موجات الأنباء الكارثية التي شهدها العراق في الأشهر الأخيرة من شأنها أن تضعف الكثير من الحكومات، لكنها قد تحدم المالكي وتدعم موقفه في الانتخابات. إذ يستطيع أن يقدم نفسه كمنقذ للعاقبة الشيعية التي ربما تشعر أنه لا يزال قائدها في مواجهة الثورة السنّية المضادة التي تتنامى.

وتابعت الصحيفة قائلة إن نتائج الانتخابات لا يمكن توقعها في ظل عدم وجود استطلاعات للرأي ذات مصداقية. لكن من المتوقع أن يستفيد المالكي من تصويت قوات الأمن التي يبلغ عددها 1.5 مليون شخص.

**الغرب : «الإسلام هو الحل»!**

■ **عامر نعيم الياس\***

حكمت محكمة المنيا بالإعدام على 683 متهمًا من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين في الأحداث الدموية التي شهدتها المحافظة الواقعة وسط مصر، ومن بين المحكومين المرشد العام للإخوان محمد بدیع البالغ من العمر 85 سنة والذي «فاز بكل الانتخابات منذ سقوط الرئيس حسني مبارك عام 2011، إلى أن اعتُبر إرهابيا في كانون الأول من عام 2013» بحسب صحيفة «لوموند» الفرنسية.

بحسب التوصيف الغربي، فإن الحكم شمل «أنصار الرئيس المصري المخولع محمد مرسي»، حكم استدرج هجوماً شاملاً بدءاً من النخب الحاكمة، مروراً بالأمم المتحدة، وليس انتهاءً بوسائل الإعلام. فالرئاسة الأميركية اعتبرت الحكم «سابقة خطيرة وتحد لأبسط قواعد العدالة الدولية»، والأمم المتحدة اعتبرتها أكبر محاكمة جماعية في التاريخ «فعدد المحكوم عليهم بالموت لا سابق له في التاريخ الحديث» فضلاً عن أنّ هذه الأحكام «مخالفة للقانون الدولي». أما «لوفيفغارو» الفرنسية، فقد وصفت الأحكام بأنها «فصل جديد من فصول المسرحية القضائية العبيثة في مصر».

إذا، نحن هنا أمام حملة شرسة على مصر بعد الإخوان التي تتحضر لانتخابات رئاسية يتوقّع أن يفوز فيها المشير عبد الفتاح السيسي لبيداً مرحلة جديدة من حكم مصر بعد عام 2011، لكنّ لماذا هذه الحملة؟ ما دور الإخوان في الاستراتيجية الغربية عموماً والأميركية خصوصاً في المنطقة؟ هل محمد بديع ومحمد مرسي وأنصارهما هم «الخط الأحمر» الحقيقي للسياسات الغربية في المنطقة في زمن «الربيع الأميركي»؟ العودة إلى ما جرى في المنطقة منذ نهاية عام 2010، شكل الإسلام السياسي ممثلاً بالإخوان الرفاعة السياسية لمشروع الربيع الأميركي في المنطقة، ثورات كان لا بدّ لها أن ترتكز على فزاعة الإسلاميين التي رسمتها الأنظمة العربية المختلفة التي حكمت الجمهوريات التي اجتاحتها الوياء الثوري هذا على الصعيد السياسي. أما على الصعيد العسكري فقد شكّل الإسلاميون، من قاعدة وإخوان ومنظمات سلفية جهادية، رأس الحربة في عملية الانقلاب الممنهج على مفهوم الدولة والكيان والهوية الوطنية، ولعل ما جرى في ليبيا مثال واضح على مفهوم الدولة المرتجاة أميركياً. أما في مصر، فقد شكلت الثورة المضادة التي قام بها الشباب المصري بدعم وغطاء شرعي دستوري من المؤسسة العسكرية صفةً للولايات المتحدة وحلفائها الدوليين والإقليميين. فغزل مرسي وإبعاده عن الرئاسة في مصر، والخطوات التي اتخذها القضاء المصري في مواجهة الإخوان أفرزت التالي:

ضرب المركز الإقليمي العربي لمرحلة حكم الإسلام السياسي ممثلاً بحركة الإخوان في المنطقة، وبالتالي قطع تقدم الاستراتيجية الأميركية المرسومة للربيع «العربي» عند هذا الحد.

. اتخاذ المؤسسة العسكرية المصرية بدعم شعبي خطوات أكثر استقلالية على صعيد إعادة تركيب المشهد الداخلي لمصر بما يتناسب مع التوازنات الحقيقية داخل المشهد المصري، وضبط الاندفاع التي سار عليها الإخوان إبان توليهم الحكم تجاه الغرب والإدارة الأميركية خدمة لفهمهم المسمى «التمكين».

الخيارات التي سارت عليها القاهرة في سياستها الداخلية والخارجية سواء الدولية وزيارة المشير السيسي إلى روسيا وإبرامه عقوداً عسكرية مع موسكو، أو إقليمياً على صعيد الموقف من الأزمة السورية الذي انتقل من رئيس شيخ يدعو إلى الجهاد في سورية، إلى مؤسسة مدنية حاكمة تدرك معنى الأمن القومي المصري وخطورة قطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع سورية والدعوة إلى تدميرها، هذه الخيارات تعدّ من أهم مرتكزات الهجوم الغربي الحالي على مصر والدفاع المستميت عن الإخوان وفقاً لمبدأ تفتيت الدول ودعم طرف على حساب الطرف الآخر وفقاً لدينامية تسعير الصراع الداخلي بما يضمن استمرار الفوضى وحلال عدم الاستقرار في مصر والمنطقة.

إن لم تستطع فرض إرادتك ورؤيتك على العالم انشر الفوضى فيه واجعل من يعارضك يدفع ثمن موقفه فوضى ولا استقرار، هذا هو المبدأ الغربي السائد حالياً بلبوس الربيع العربي، ربيع حمل الإسلاميين إلى الواجهة حتى أمضى شعار «الإسلام هو الحل، الحل المناسب لهم وللبيت الأبيض ومن يلفّ له».

\*كاتب سوري

»

### «إسرائيل» تحظى بأكثر من نصف المساعدات الخارجية الأميركية

■ **ترجمة: غسان محمد**

جاء في صحيفة «يديעות أحرونوت» العبرية:

أظهرت دراسة أميركية، أنّ الدعم القوي الذي تحظى به «إسرائيل» في الكونغرس الأمريكي، سمح لها بالحصول على مساعدات ومكاسب أكبر بكثير من أي دولة في العالم تحصل على مساعدات أميركية، لدرجة أنّ «إسرائيل» تحظى بأكثر من نصف المساعدات الخارجية الأميركية. وبحسب الدراسة الأميركية، فإنّ المساعدات الأميركية لـ«إسرائيل» تشمل بشكل عام، مساعدات عسكرية انطلاقاً من علاقة الشراكة الاستراتيجية بين الطرفين، وبما يضمن التفوق النوعي الدائم لـ«إسرائيل» على جميع جيوش الدول المجاورة، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ مجموع ما حصلت عليه «إسرائيل» من مساعدات أميركية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم، بلغ 121 مليار دولار.

وجاء في الدراسة، إنّ المساعدات العسكرية التي تقدّمها الولايات المتحدة لـ«إسرائيل»، تستحوذ تقريباً على مجمل المساعدات الأميركية. يضاف إليها المساعدات الاقتصادية التي تأتي على شكل ضمانات قروض ومساعدات للمهاجرين إلى «إسرائيل»، وللأجنيين إليها، إضافة إلى المساعدات والمعونات في مجال البحوث العلمية والطاقة.

بيانات «إسرائيل» استخدمت بعض المساعدات الأميركية في البحث والتطوير داخل الولايات المتحدة نفسها، ومن أجل شراء أسلحة من مصانع السلاح «الإسرائيلية»، إلى جانب استخدام المساعدات التقنيّة لمصلحة تمويل مشروعاتها العسكرية من الولايات المتحدة الأميركية.

تتمتع «إسرائيل» بمنزلة لا تحظى بها أيّ دولة أخرى في العالم تلقّي مساعدات أميركية، إذ تستطيع بفضل الدعم القوي الذي تحظى به داخل الكونغرس، الحصول على كامل المساعدات الأمريكية خلال الأيام الفلأنتين الأولى من بدء الميزانية السنوية الأميركية، في حين تحصل الدول الأخرى على المساعدات التي تتلقاها من الولايات المتحدة، بالتسسيط.

إنّ عدم موافقة واشنطن على بعض السياسات «الإسرائيلية»، ومنها بناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة، لم يؤثر على المساعدات الأميركية لـ«إسرائيل»، وعلاقتها مع الولايات المتحدة، لأن مسؤولين كبارين في الإدارات الأميركية وأعضاء الكونغرس يعتبرون «إسرائيل» شريكاً حيوياً للولايات المتحدة في المنطقة، وبالتالي فإنّ المساعدات الأميركية لها تعكس هذه الفائدة لديهم.

الهدف من المساعدات العسكرية الأميركية لـ«إسرائيل»، والتي تحتل النصيب الأكبر من مجمل المساعدات، يتمثل في ضمان استمرار تفوق «إسرائيل» النوعي، عسكرياً، على جيوش جميع دول الجوار في المنطقة. بدليل أنّ معظم المساعدات الأميركية المقدمّة إلى «إسرائيل» في الوقت الراهن، هي مساعدات عسكرية ساهمت في جعل القوات «الإسرائيلية» واحدة من القوات العسكرية المتقدّمة تكنولوجيا على مستوى العالم. يضاف إلى ذلك أنّ هذه المساعدات سمحت لـ«إسرائيل» ببناء صناعة عسكرية محلية تحتل اليوم موقعاً مهماً في قائمة أكبر عشر دول مصدّرة للأسلح في العالم.

الدعم العسكري الأمريكي لـ«إسرائيل»، كما طلب الرئيس الأمريكي باراك أوباما في ميزانية عام 2015، يتجاوز 55 في المئة من مجمل الدعم العسكري الأمريكي الخارجي، علماً أنّ الدعم الذي تحصل عليه «إسرائيل»، يتراوح بين 23 في المئة إلى 25 في المئة من مجمل الميزانية الدفاع «الإسرائيلية». يضاف إلى ذلك الدعم الذي تقدّمه الولايات المتحدة لـ«إسرائيل» من أجل تصعيم برامج ونظم صواريخ دفاعية مشتركة وتطويرها، بهدف ضمان التفوق النوعي العسكري «الإسرائيلي»، وتمكين «إسرائيل»، من مواجهة التهديد الذي تشكلته إيران وسورية، بما تتكلمانه من الصواريخ الباليستية. علاوة على مخزونات الأسلحة الأميركية الموجودة في «إسرائيل» لمواجهة حالات الطوارئ. على أنّ الخلافات التي كانت تظهر في بعض الأحيان بين الطرفين، حول طريقة استخدام «إسرائيل» التقنيات العسكرية الأميركية، لم تؤثر على استمرار تدفق المساعدات الأميركية العسكرية والاقتصادية لـ«إسرائيل».



**«يديעות أحرونوت»: الجيش «الإسرائيلي»**

**يتأهب خوفاً من تجرّ انتفاضة فلسطينية جديدة في الضفة**

بعد أن انتهت مساء أول من أمس المهلة الأميركية للمفاوضات الفلسطينية ـ «الإسرائيلية» بعد الفشل في إقناع الطرفين على استئنافها وتوجه السلطة الفلسطينية إلى المصالحة مع حركة حماس ردا على التعتّث «الإسرائيلي» في الإخراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين وفق تفاهات الوساطة الأميركية، أعلن الجيش «الإسرائيلي» حالة التأهب والاستنفار في كافة صفوفه في الضفة الغربية خوفاً من اندلاع انتفاضة عارمة في أيّ وقت.

وقالت صحيفة «يديעות أحرونوت» العبرية الصادرة أمس الأربعاء، إنّ التوتر الحاد يخيم على المستويين الأمني والسياسي، إذ يصر كلا الطرفين على مواقفهما ويمضيان في خياراتهم بعيدا عن طاولة المفاوضات.

وفي الوقت الذي يجري فيه الفلسطينيون اتصالات مكثفة لإنجاح المصالحة وتشكيل حكومة وحدة، بدأت دولة الاحتلال «الإسرائيلي» بحملة تشويه دولية ضد السلطة ورئيسها عباس تتهمه بإفشال السلام.

وتضاعف «إسرائيل» من الإجراءات العقابية بحق الفلسطينيين فضلاً عن قيادة السلطة، وتمضي في سياسة الاستيطان وضم الأراضى، إذ أعلنت الثلاثاء الماضي عن تهيئة 28 ألف دونم لجوار الخط الأخضر للبناء الاستيطاني، إلى جانب عمليات الهدم والتجريف والنهويد وإغلاق المعابر وتضييق الخناق على الفلسطينيين في الضفة والقطاع، كما تتعالى تصريحات لمسؤولين «إسرائيليين» تطالب بضم أجزاء من الضفة تحت السيطرة «الإسرائيلية».

إلى جانب ذلك شهدت الأيام الأخيرة تحركات عسكرية «إسرائيلية» بدأت بزيارة مفاجئة لرئيس الأركان «الإسرائيلي» بيني غانتس، لمناورة عسكرية في الضفة الغربية تزامنت مع التوقيع على اتفاق المصالحة، إذ رأى مراقبون أنّها تحمل رسالة تهديد قوية إلى السلطة الفلسطينية، كما أقرت تعيينات جديدة في صفوف قادة الجيش، فيما شرع جيش الاحتلال في مناورة حامت سيناريو احتلال أماكن مأهولة بالسكان.

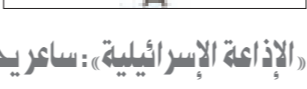
وفي السياق نفسه، كشفت صحيفة «يديעות أحرونوت» أنّ تل أبيب تستعد للتصدي لاحتلال نجاح محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية في تشكيل حكومة كونغرفاء لا تتضمن وزراء من حركة حماس مع إمكانية الاعتراف بها من قبل المجتمع الدولي، وذلك من خلال حدّ أعضاء في الكونغرس الأمريكي لسنّ قوانين جديدة تهجّض التوجه الفلسطيني بمساندة عضو رفيع من الحزب الجمهوري الأميركي.

وأوضحت الصحيفة العبرية و«الإذاعة العامة الإسرائيلية»، أنّ الجهود «الإسرائيلية» تهدف إلى ممارسة الضغوط على عباس وحكومة الوحدة الفلسطينية المزعم تشكيلها إلى جانب العقوبات الاقتصادية والإجراءات العقابية الأخرى التي تبنتها الحكومة «الإسرائيلية»، عقب توقيع اتفاق المصالحة بين حركتي حماس وفتح.

ووفقا لوسائل الإعلام «الإسرائيلية» فإن الإدارة الأميركية تلقت انتقادات هائلة

من المستوى السياسي، حيث وصفت مصادر سياسية «إسرائيلية» رقيقة توجه عباس نحو المصالحة بمنابئة البصقة في وجه الولايات المتحدة بسبب الموقف الضعيف للرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري.

وأوضحت «يديעות» أنّ رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، أجرى عددا من المقابلات المتتابعه مع مختلف وسائل الإعلام العالمية من أجل إحباط الجهود الفلسطينية بعد إدراكه خطورة احتمالات نجاح تشكيل حكومة وحدة فلسطينية لا تحمل لونا سياسياً قد تحظى باعتراف دولي حال تبنيها شروط الرباعية الدولية.



**«الإذاعة الإسرائيلية»: ساعر يحذر من ضمّ الضفة إلى «إسرائيل»**

حدّر وزير التعليم «الإسرائيلي» جددون ساعر، من دعوة وزير المالية نفتالي بينيت، التي تدعو إلى بسط السيادة «الإسرائيلية» على أراض في الضفة الغربية، مؤكداً أنه في الوقت الحاضر على «إسرائيل»، أن تحافظ على علاقات الصداقة مع الدول الصديقة في الجانب الاقتصادي والإجرائات على علاقات وأتهم الوزير «الإسرائيلي» خلال حديث مع «الإذاعة العامة الإسرائيلية»، أمس، الجانب الفلسطيني بوقف العملية التفاوضية من خلال وضعه مطالب جديدة كشرط لمواصلتها.

من جهته، حذر رئيس المعارضة النائب العمالي يتسحاق هرتسوغ من أنّ الإبقاء على الأوضاع السياسية الراهنة من دون حل، أمر خطير ومعقد.